



## عائلات متنوّعة ثقافياً ولغويًا (CALD)

تزداد العائلات في أستراليا تنوعاً، وهذا التنوع يولد تحديات جديدة كما يجلب معه مكافآت جديدة. أحد التحديات هي إيجاد طرقاً مفيدة للعائلات المتنوعة ثقافياً ولغويًا لتكون منخرطة ومدعومة في بيئة رعاية أطفالها، ولتكون مساهماتها مثمّنة. إن المردود الذي يتم كسبه من العمل بشمولية واحترام مع العائلات المتنوعة ثقافياً ولغويًا لا يقدر بثمن

- لقد أظهر البحث التأثيرات الإيجابية التي تتركها العلاقات التعاونية والتضامنية بين مقدمي العناية والعائلات، بغض النظر عن خلفياتها الثقافية المعينة (ميتشيل، ٢٠٠٣)

- يكتسب الأطفال الثقة بالنفس والتقدير الذاتي عندما يشعرون بأنهم هم وأهلهم يحظون بالتقدير والإحترام

- تجربة التنوع تفيد الأطفال الآخرين أيضاً

- العائلات المتنوعة ثقافياً ولغويًا تشاطر الآخرين ميزات عديدة، إنما هناك مشكلات إضافية ومصادر قلق يرجح أن تواجهها تلك العائلات.

يجري تعزيز نمو الأطفال عندما تكون عائلاتهم مدعومة، وحضارتهم محترمة ويكون هناك ثبات بين المواقف المختلفة في حياة الطفل (ميتشيل، ٢٠٠٣)

تسكن في أستراليا مجموعات عديدة مختلفة بثقافاتها وتسهم هذه الفروقات في خلق مجتمع دينامي وحيوي. ومن خلال مساندة العائلات المتنوعة ثقافياً ولغويًا، يتمكن مقدمو العناية من بناء مجتمع متسامح، ومتجانس يكون للتنوع فيه قيمة.

أحد الاحتياجات الأساسية للأطفال هي أن يلعب الراشدون من حولهم دور المرأة التي تعكس تصرفاتهم ومعتقداتهم... فهذا الإنعكاس والتقدير ضروري لتنمية نظرة ذاتية سليمة. (باريرا وكورسو، ٢٠٠٣: ١٢).

وبالطبيعة تكون العائلات هي المرأة الإيجابية الأولى، غير أن الأطفال بحاجة للشعور بالتقدير في بيئة العناية بهم التي يقدمها أناس ليسوا من أفراد الأسرة. وكسائر العائلات يفترض أن تكون العائلات المتنوعة ثقافياً ولغويًا قادرة على توقع برنامج وبيئة عناية يشعرون فيها هم وأطفالهم بأنهم مرحّب بهم ومحترمين. وتشمل الوسائل التي يمكن من خلالها أن يجعل المعتنون العائلات المتنوعة ثقافياً ولغويًا تشعر بالترحيب، والتي من خلالها تستطيع العائلات مشاركة مهاراتهم، ومعرفتهم وقدراتهم الحضارية والثقافية، ما يلي:

- عرض عبارات التحية بلغات مختلفة، بما فيها لغات الأطفال الذين تحت الرعاية
  - استعمال الكتب والألعاب والموسيقى التي تعكس التنوع الحضاري وتشمل خلفيات كل الأطفال الموجودين في الرعاية
  - دعوة الأهل وأفراد العائلة الآخرين إلى الإسهام بمهاراتهم واهتماماتهم الخاصة
  - تشجيع الأطفال على جلب أشياء هامة في ثقافتهم لإظهارها للآخرين والتحدث عنها للآخرين
  - تقديم ومشاركة الأطعمة المتنوعة من مختلف البلدان بما فيها البلدان الممثلة في محيط العناية
  - يتعين أيضاً فهم واحترام طريقة تناول الطعام وأنواع الأطعمة المحرّمة دينياً وثقافياً.
- هذه الممارسات الشاملة ثقافياً يجب أن تشمل أيضاً العائلات المنحدرة من خلفية أنجلوساكسونية.

يجدر الذكر بأن العائلات المتنوعة ثقافياً ولغويًا لها صفات فردية أيضاً. فالإقرار بالفروقات الثقافية والإستجابة لها يجب ألا يكونا على حساب تقدير واحترام تلك الصفات الفردية والسمات الخاصة بكل شخص

تتوافر ورقة الحقائق هذه للأهالي بلغات مختلفة محكية في المجتمع ويمكن تنزيلها من موقع الإنترنت [www.ecconnections.com.au](http://www.ecconnections.com.au) الخاص بـ "روابط مرحلة الطفولة المبكرة".

## رعاية الأطفال ومصحتهم نشرة معلومات للوالدين

مبادرة من

مع الدعم من قبل